يسيره اليه مسرعا فليلة وصل ابن منير قتل اتابك زنكي واخذ اسد الدين شيركوه
صاحب حمص نور الدين محمود بن زنكي وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب فلما وصل
ابن منير الى حلب صحبه العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجميع ما كنت تبكتني
به ومات ابن منير في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
قال ابن خلكان زرت قبره ورايت عليه مكتوبا هـ

من زار قبري فليكن موقنا ۔ ان الذي القاه يلقاه

فيرحم الله امرءاً زارني ۔ وقال يرحمك الله

ثم قال وجدت في ديوان ابي الحكم عبيد الله ان ابن منير توفي بدمشق سنة سبع
واربعين ورثاه بابيات تدل على موته بدمشق وهو هزليه على عادته في ذلك ومنها

اتوا به فوق اعواد تسيره ۔ وغسلوه بشطي نهر قلوط

واسخنوا الماء في قدر مرضعه ۔ واشعلوا تحته عيدان بلوط

وذكر ابو بكر بن حجة في شرح البديعية ان ابا الحسين بن منير قدم الى مدينة
السلام بغداد والشريف الرضي يومئذ بها نقيب الطالبيين والنقابة اذ
ذاك تضاهي الخلافة في الشان العظيم فاهدى الى الشريف هدية مع مملوكه
تتر وكان ابن منير قد اشتهر بمحبة هذا الغلام فقبض الشريف الهدية
وامسك الغلام معها فطاش عقل ابن منير فكتب اليه هذه القصيدة وهي من
باب الهزل الذي يراد به الجد هـ

لعله الشريف المرتضى اخو الشريف الرضي

عذبت قلبي بانتزاح ۔ واطرت نومي بالفكر

ومزجت صفو مودتي ۔ من بعد بعدك بالكدر

وجفوت صبا ماله ۔ عن حسن وجهك مصطبر

يا قلب ويحك كم تخا ۔ دع بالغرور وكم تغر

ريم يفوق ان رماك ح ۔ بسهم ناظره النظر

تركتك اسهم رشقها ۔ من باسهن على خطر

ورهت فاصمت عن قسي ۔ لا يناط بها وتر

جرحتك جرحا لا يخيط ۔ بالعقود وبالابر

كم ذا تلعب بالعقول ۔ عيونه ابنا الخفر

فكانهن صوارم ۔ ركاضهن لها اكر

تخفي الهوى

الشريف ابو القاسم احمد بن محمد
مهذب الملك احمد بن منير

تخفي الهوى وتسره ۔ وخفي وجدك قد ظهر

انهل لوجدك من مدى ۔ يفضي اليه فينتظر

نفسي الفدا لشادن ۔ انا من هواه على خطر

رشاء تغار له النواظر ۔ ان تثنى او خطر

قمر يزين ضوء صبح ۔ جبينه ليل الشعر

عنت العذول وما راه ۔ فحين عاينه عذر

تدمي اللواحظ خده ۔ فترى لها فيه اثر

هو كالهلال ملثما ۔ والبدر حسنا ان سفر

ويلاه ما احلاه في ۔ قلبي الشجي وما امر

تومي المحرم بعدما ۔ ورعي لمن اتى صفر

بالمشعرين وبالصفا ۔ والبيت اقسم والحجر

وبمن سعى فيه وطاف ۔ به ولبى واعتمر

لان الشريف الموسوي ابن الشريف ابي مضر

ابدى الجحود ولم يرد ۔ الي مملوكي تتر

واليت آل امية ۔ الطهر الميامين الغرر

وجحدت بيعة حيدر ۔ وعدلت عنه الى عمر

واذا جرى ذكر الصحا ۔ بة بين جمع واشتهر

قلت المقدم شيخ تيم ابو بكر ۔ ثم صاحبه الاغر عمر بن الخطاب

ما سل قط ظبا على ۔ ال النبي ولا شهر

كلا ولا صد البتول ۔ عن التراث ولا زجر

وابا بها الحسنى وما ۔ شق الكتاب ولا بقر

وبكيت عثمان الشهيد ۔ بكا نسوان الحضر

وشرحت حسن صلوته ۔ جنح الظلام المعتكر

وقرات من اوراق مصحفه ۔ البراة والزمر

ورثيت طلحة والزبير ۔ بكل معنى مبتكر

وازور قبرهما وازجر ۔ من نهاني او نجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)